للسنفي وما في كلام محيي الدين او عبد الكريم الجيلي من خرابها وتضييق
ابوابها فنبات شجر الجرجير فيها محمول على مكان عصاة المؤمنين
ولا يقبل التاويل مدسوس عليهم قوله فلم يصل الي الحق اي وترك
التقليد الواجب عليه لما تقدم من ان من ليس له قدرة على
النظر يجب عليه التقليد وكل ذلك بعد بلوغ الدعوة كما لا يخفى
قوله وهم في الجنة على الصحيح وقيل في النار وقيل في برزخ بين الجنة
والنار قوله ففي الجنة عند الجمهور ومقابله انهم في المشيئة وانكر ذلك
القول قال المجد وفي قوله بل يموتون بعدم الدخول المراد يموتهم
انهم يكونون في حالة يفقد معها الاحساس بالمرة لا اماتة حقيقية
بخروج الروح والمراد فقط احساس الم العذاب فلا ينافي انه يعلم
بالجنة وانما محبوس عنها وهذا الحبس لما بقي عليه من الجرم هذا
احد قولين ذكرهما المص مع حاشية النم عليه ففائدته بقائهم
فيها حرمانهم من الجنة تلك المدة قوله لحظة ما طرف للتعذيب ولا
يستحق لهذه اللحظة بل لا ينسى عذاب القبر قوله وداخل الجنة منعم
فيها بنوع الاولى اسقاط هذا والاقتصار على قوله انواع مع اسقاط
اولان داخلها يتنعم بانواع كثيرة كما في الحديث ان ادنى اهل الجنة
منزلة الذي يقوم على راسه عشرة الاف خادم بيد كل خادم
صحيفتان واحدة من ذهب واخرى من فضة في كل واحدة لون
لا يشبه الاخرى وفي رواية اكثر من ذلك واذا كان هذا الادنى فما
بالك بالاعلى قوله مدة اقامته ولا اخر لها في الجنة وقوله تعالى فيها
الا ما شاء ربك قيل استثنا من اول المدة باعتبار تاخر العصاة
وقيل يخرجون لمرج الجنة كالنزهة وفي كلام الشعراني ما يوضحه ان
الاستثنا بمعنى الشرطية التي لا تقتضي الوقوع فكانه قيل ان شا
ربك عدم الخلود لهم وهو لم يشاه وانما هي اشارة لحضرة الاطلاق
التي لا يبالي فيها بشيء فليتنبه قوله مهما بقي كل من الفريقين فهو
دائم له احد الفريقين وما يقال يتمرن اهل النار بالعذاب حتى لو
اقوا في الجنة لتالموا مدسوس على القوم وفي العقائد فلن نزيدكم
الا عذابا قوله ويبدع ويفسق جاحده اي ولا يحكم بكفره باتفاق
قوله وهو جسم مخصوص اي يكون على الارض المبدلة وهي ارض

بيضا.

بيضا كالفضة قوله ترده هذه الامة وظاهر الاثار انه لا يرده غيرها
لان لكل نبي حوضا ترده امته وفي الاثر ان حوضه اعرض الحياض
واكثرها هو واردا قوله لا ينظما اي لا يعطش بعده ابدا وان دخل النار
عذب بغير الظما فان قلت كل لذة لا تحقق بدون الاشتها وقد قال
تعالى في حق الجنة وفيها ما تشتهيه الانفس اي تلتذ وعدم الظما
يمنع اشتها الشرب وتجدد اللذة بحدد ثم واهل الجنة يتنعمون فكيف
تنقطع شهوة الشرب عنهم قلت الظما المنفي محمول على البالغ والالم
في دار النعيم فنفى عطش الاشتها قوله واشار الى ان وجوب الايمان به
سمعي فيه ان كل حكم فهو بالشرع فالاولى واشار الى صفة الحوض الواردة
قوله وزواياه اي اركانه سوا فطوله كعرضه فيه ميزابان من
الجنة احدهما ورق اي فضة والاخر ذهب ابيض من اللبن واحلى
من العسل وابرد من الثلج والين من الزبد عليه اباريق عدد
نجوم السما قوله ابيض من اللبن اسم التفضيل لا يصاغ للالوان
الا على لغة قليلة قوله وما ورد من تحديده بجهات مختلفة في رواية
لاحمد ان الحوض كما بين عدن وعمان وذلك نحو شهر وفي رواية
للصحيحين ما بين صنعا والمدينة وذلك نحو شهرين وفي رواية
ما بين ايلة ومكة وذلك نحو شهر ايضا وفي رواية
لابن ماجة ما بين المدينة الى بيت المقدس كالذي قبله وفي رواية
ما بين جربا واذرح وذلك نحو ثلاثة اميال اذا تقرر هذا فالذي
ينطبق عليه جوابه الاخير رواية الصحيحين الاولى مع بقية
الروايات والذي ينطبق عليه جوابه الاول كل الروايات ما عدا
رواية الصحيحين الاولى والرواية الاخيرة هذا اذا اريد باختلاف
الجهات اختلافها بحسب التسمية لا المقدار والا فلا معنى له
اصلا فقد تحدث المصطفى بحديث الحوض مرات وذكر فيها تلك
الالفاظ المختلفة قوله بحسب من حضره هذا في روايتين اتحدا
مقدارا واختلفا بالعبارة والثاني في رواية كبيرة بعد صغيرة لا
قوله يعرفونها اي يعرفون مسافتها قوله ما يدل على طولها مسافة
وهي رواية الصحيحين ما بين صنعا والمدينة قوله وفيما اوحى الله خبر
مقدم والعائد محذوف اي فيما اوحاه الله وقوله من ضئضئه

Copyright © King Saud University